تجربة رائدة في مجال العمل المشترك

تتويجا للتوجه الذي تبنته مؤسسة الملتقى المدني وجامعة بيرزيت وبالتعاون مع وزارة الحكم المحلي لتعزيز العمل المشترك بين المؤسسات الحكومية والمدنية والأكاديمية في فلسطين، جاءت هذه الدراسة لمعرفة احتياجات قرى بني زيد. وقد تزامن اهتمام مؤسسة الملتقى المدني بلفت أنظار المؤسسات المحلية والدولية تجاه الكثير من المناطق التي حرمت من الدعم لتطوير بنيتها التحتية مع محاولة جامعة بيرزيت لإجراء هذه الدراسة. وبعد التنسيق مع بلدية بني زيد الغربية، عقد لقاء ضم المجالس البلدية والقروية في منطقة بني زيد ومجموعة من المؤسسات المحلية والدولية العاملة في مجالات التنمية المختلفة، ونتيجة لهذا اللقاء تجسدت فكرة جامعة بيرزيت في القيام بدراسة إقليمية توضح احتياجات قرى المنطقة من أجل تقديمها إلى المؤسسات المانحة.

لقد ساهمت هذه المبادرة في إخراج هذا الشكل من العمل الجماعي بين الجامعة والملتقى المدني وبلدية بني زيد الغربية، الأمر الذي يؤسس لتجربة يجب تعميمها في كافة أرجاء فلسطين، كون هذه الدراسة تعتبر الأولى من نوعها، والتي يمكن الاعتماد عليها لبناء قاعدة معلومات يستفيد منها كافة المؤسسات الرسمية والشعبية والدولية، سواء على الصعيد الهندسي أو الجغرافي أو الفئات المستهدفة في القطاعات المختلفة.

إن مبادرة مؤسسة الملتقى المدني إلى عقد لقاء بيت ريما بين المجالس المحلية والمؤسسات الوطنية والدولية جاء لتعزيز الدور الذي تقوم به مؤسسات المجتمع المدني في تلمس احتياجات المناطق المهمشة وتسليط الضوء عليها لجذب الاهتمام المحلي والدولي لها في محاولة لإيجاد حلول للمشكلات التي تعاني منها وتلبية احتياجاتها، هذا التوجه هو انعكاس لرؤية الملتقى المدني تجاه التخطيط والتنمية للمجتمع الفلسطيني.

خروجا عن الدور النظري المألوف للجامعات الفلسطينية، جاءت مبادرة بعض الأساتذة في دائرتي الهندسة المعمارية والجغرافيا في جامعة بيرزيت لتؤسس لعلاقة مهنية بين مؤسسات المجتمع المدني والدوائر المختلفة في الجامعات الفلسطينية، كما وأسست لبداية دور مهم بدأت تضطلع به الجامعات الفلسطينية من خلال تفعيل كادرها الأكاديمي، إضافة إلى صقل مهارات الطلبة الخريجين وتجهيزهم للانخراط في سوق العمل الفلسطيني. ولا شك أن إشراف الأساتذة في

Digitized by Birzeit University Library